

التربية بالعقوبة في ضوء الكتاب والسنة  
والنظريات الحديثة: دراسة تحليلية

إعداد

خديعة سالم محمد سعيد الكعبي

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

أغسطس ٢٠٢١ م

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان التربية بالعقوبة في الشريعة الإسلامية والنظريات الحديثة، وبيان مصادرها فيهما، وتوضيح ضوابطها في الكتاب والسنة. وتتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي لجمع وتتبع نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بموضوع التربية بالعقوبة، وجمع ما جاء في النظريات التربوية الحديثة. والمنهج التحليلي لتحليل مفاهيم نصوص الكتاب والسنة ومفاهيم النظريات التربوية الحديثة. والمنهج المقارن للمقارنة بين التربية بالعقوبة في الكتاب والسنة ونظريات التربية الحديثة. ومن أهم النتائج: أن ما تتصف به قواعد التربية بالعقوبة في الإسلام من الثبات والديمومة والمرونة وتقادم العمل بها وتطبيقه، له الأثر البالغ في قوة التأثير الناتج عنها على الفرد والمجتمع لبناء الشخصية وإصلاح السلوك وضبطه، ومصادر العقوبة في النظريات الحديثة تتصف بالتغير المستمر المصاحب لتغير العقل البشري والمتأثر بدوره بمعطيات الأزمنة والأمكنة التي وجدت فيها، واشتملت مصادر التربية بالعقوبة في الإسلام على منهج تربوي متكامل من حيث القواعد العامة الشاملة، والتي يبنى عليها غيرها مما شابهها في الحكم، فأعطت بذلك المنهج التربوي الإسلامي المرونة في استيعاب المستجدات، وأن أسس وقواعد النظريات العقوبة التربوية الحديثة متغيرة بصورة مستمرة، تبعاً لتغير الفكر الإنساني، وبما أنها متغيرة نجد ضعف الأثر الناتج عنها في تربية المجتمع بالعقوبة، وأوصى هذا البحث بأن تعمل المراكز والمؤسسات التربوية على تمحيص القواعد والأسس المتصلة بالتربية بالعقوبة المأخوذة من الدساتير والنظم الحديثة والوافدة إليها، وتقييمها وفق المنهج التربوي الإسلامي، فتطرح غير المناسب منها، وأن تأسس مراكز بحثية تضم خيرة العلماء والباحثين تعمل على دراسة المنهج التربوي الإسلامي وتضع من خلاله منظومة تربوية شاملة.

## ABSTRACT

This study aims to define the educational punishment in Islam and in Western approaches, along with the explanation of its resources both in Islam and Western approaches, and elucidation of its rulings in Quran and Sunnah. The study has employed inductive method to collect and track the topic of educational punishment stated in *Hadith* and in Islamic references, and in Western approaches. Furthermore, analytical method is applied to analyze the concept of Quran and Sunnah and concept of Western approaches regarding to the educational punishment. Also, the comparative method is used to observe the standards of Western morality and their comparison with the standards of Muslims morality prescribed in the Qur'an and *Hadith*. The most important findings of the study are that the rules of educational punishment in Islam which are stability, eternity, flexibility, and the antiquity of work with it and its application, has a great impact on the strength of the resulting influence on the individual and society to build personality, reform and control behavior, the sources of punishment in modern theories which are characterized by the continuous change accompanying the change of the human mind which is affected by the times and places in which it is found. The sources of educational punishment in Islam included an integrated educational curriculum in terms of comprehensive general rules upon which other similar rulings can be based. Thus, the Islamic educational curriculum has given flexibility in absorbing developments, and that the rules and regulation of modern educational punishment theories are constantly changing according to the change of human thought. And since it is variable, we find double resulting effect in educating society in form of punishment. This research recommended that educational centers and institutions, which work on examining the rules and regulation related to educational punishment that are taken from constitutions and modern systems and evaluate them according to the Islamic educational curriculum, the inappropriate ones should be subtracted, and research centers comprising the finest scholars and researchers should be established to study the Islamic educational curriculum and develop a comprehensive educational system through it.

## **APPROVAL PAGE**

The thesis of Khadyyah Salem Mohamed Saeed Alkaabi has been approved by the following:



---

Mohammed Abullais Shamsuddin  
Supervisor

---

Zunaidah Binti Mohd. Marzuki  
Co-supervisor

---

Nik Md. Saiful Azizi Nik Abdullah  
Internal Examiner

---

Najm Abdulrahman Khalaf  
External Examiner

---

Maan Al Khatib  
Chairman

## DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

*Khadyyah Salem Mohamed Saeed Alkaabi*

Signature: خديية سالم محمد الكعبي

Date: 19/08/2021

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: خديدة سالم محمد سعيد الكعبي

### التربية بالعقوبة في ضوء الكتاب والسنة والنظريات الحديثة: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكدت هذا الإقرار: خديدة سالم محمد سعيد الكعبي

التاريخ: ٢٠٢١/٠٧/١٩م

التوقيع: خديدة سالم محمد الكعبي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا  
كثيرًا. أرجو من الله سبحانه أن يكون هذا العمل خالصًا له وحده.  
ويشرفني أن أهدي هذا العمل إلى والدَيَّ الكريمين وأخواتي وأبنائهم وعائلتي الكريمة، ومن  
كانت عونًا لي -وتوفاها الله- فاطمة محمد -رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى-، وإلى  
أخواتي رفيقات درب طلب العلم، وجميع من أعانني على إنجاز هذا العمل، وأسأل الله أن  
ينفع به الإسلام والمسلمين.

## الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد والشكر على ما أوليتني من عظيم إحسانك بإتمام بحثي هذا، فلك الحمد، ولك الشكر أولاً وآخراً.

وأشكر الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية التي أتاحت لي فرصة إكمال الدراسات العليا والحصول على درجة الدكتوراه.

كما أشكر القائمين على الدراسات العليا فيها الذين لم يألوا جهداً في تسهيل كل الإجراءات للطلبة ومتابعتهم لتسهيل دراستهم وإقامتهم في هذه الدولة الكريمة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعانني على إنجاح هذا العمل بتوجيهه ونصحه ومتابعته الحثيثة وجهده المعطاء طوال هذه السنين ولم يأل جهداً، وأخص منهم بالذكر الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث صاحب الهمة العالية والحرص الشديد على إفادة طلاب العلم، بل ومتابعته الحثيثة لهم والسعي بكل ما يستطيع لمساعدتهم بالرغم من مشاغله الكثيرة فحفظه الله ورعاه، وأتقدم بالشكر لجميع من دعمني بالكلمة والفعل، ورافقني في حلي وترحالي، وساهم في تذليل الصعوبات لي، لكم جميعاً الشكر الذي لا توفيه الحروف، ولا المعاني ما حييت.



## فهارس المحتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهارس المحتويات البحث

١.....	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام
١.....	المقدمة
٢.....	مشكلة البحث
٢.....	أسئلة البحث
٣.....	أهداف البحث
٣.....	أهمية البحث
٤.....	حدود البحث
٤.....	منهج الدراسة
٤.....	اتبعت الباحثة لإعداد هذه الرسالة المناهج الآتية:
٥.....	الدراسات السابقة
٨.....	هيكل البحث

## الفصل الثاني: مفهوم التربية والعقوبة ومشروعيتها ..... ١١

تمهيد: ..... ١١

المبحث الأول: مفهوم التربية والعقوبة لغة واصطلاحًا ..... ١٢

المطلب الأول: مفهوم التربية لغة واصطلاحًا: ..... ١٢

المطلب الثاني: العقوبة لغةً واصطلاحًا ..... ١٧

المبحث الثاني: مشروعية التربية بالعقوبة في نصوص الكتاب والسنة ..... ١٨

المطلب الأول: أدلة مشروعية التربية بالعقوبة في نصوص الكتاب العزيز ..... ١٨

المطلب الثاني: مشروعية التربية بالعقوبة في نصوص السنة المطهرة ..... ٣١

المبحث الثالث: قيام منهج الكتاب والسنة في التربية على جمع أصل الترغيب

بأصل الترهيب ..... ٣٤

المطلب الأول: تعريف أصل الترغيب والترهيب لغة واصطلاحًا ..... ٣٥

المطلب الثاني: قيام أدلة الكتاب والسنة في تربية الأمة في الإسلام على ارتباط

أصل الترغيب بأصل الترهيب ..... ٣٥

المبحث الرابع: علاقة مقاصد العقاب بمقاصد الشريعة ..... ٥٠

المطلب الأول: تعريف مقاصد الشريعة لغة واصطلاحًا ..... ٥٠

المطلب الثاني: حماية الشريعة لمقاصدها بتشريع شدة العقاب ..... ٥١

المطلب الثالث: من أصول الشريعة في حماية الكليات الخمس تنويع العقوبة... ٥٨

ملخص الفصل الثاني ..... ٦٢

## الفصل الثالث: ضوابط ايقاع العقوبة وأدلتها في الكتاب والسنة ..... ٦٤

المبحث الأول: ضابط التبين وأدلة نصوصه في الكتاب والسنة ..... ٦٤

المطلب الأول: مفهوم التبين لغةً واصطلاحًا ..... ٦٤

المطلب الثاني: الآيات والأحاديث الواردة في وجوب التثبت ..... ٦٧

المبحث الثاني: ضابط مراعاة حال المخاطب بالعقوبة ..... ٧٧

المطلب الأول: الموازنة والتناسب بين نوع المخالفة ونوع العقوبة من حيث

التخفيف والشدة ..... ٧٧

المطلب الثاني: من أصول العقاب في شريعة الإسلام عدم الإخلال بتطبيق  
العقوبة..... ١٠١

**الفصل الرابع: مقارنة التربية بالعقوبة في الإسلام بالتربية بالعقوبة في النظريات  
الحديثة..... ١٢٦**

تمهيد: ..... ١٢٦

المبحث الأول: مصادر قواعد العقوبة بين الإسلام والنظريات الحديثة..... ١٢٧

المطلب الأول: مصادر قواعد العقاب في شريعة الإسلام..... ١٢٧

المطلب الثاني: مصادر قواعد العقاب في النظريات الحديثة..... ١٣٤

المبحث الثاني: الأسس التي تبنى عليها التربية بالعقوبة..... ١٣٩

المطلب الأول: الأسس التي تبنى عليها العقوبة في الإسلام..... ١٣٩

المطلب الثاني: الأسس التي تبنى عليها التربية بالعقوبة في النظريات الحديثة.... ١٥٥

المطلب الثالث: أوجه الاتفاق والاختلاف بين التربية بالعقوبة في الإسلام

والنظريات الحديثة..... ١٦٠

ملخص الفصل الرابع..... ١٦٨

**الخاتمة..... ١٧٣**

النتائج:..... ١٧٣

التوصيات:..... ١٧٧

**المصادر والمراجع..... ١٧٨**

# الفصل الأول

## خطة البحث وهيكله العام

### المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد!

فإن الكتاب والسنة هما مصدرًا استنباط القواعد والأصول الشرعية، وبهما تضبط قواعد جميع العلوم التي تحكم حياة المسلم.

لذا ينبغي الرجوع عند دراسة العلوم المختلفة إلى الكتاب والسنة وتصحيح الدراسات التي تقوم عليها هذه العلوم وتصنيفاتها من جميع ما يخالف الكتاب والسنة.

والتأمل في العلوم المتداولة بين البلدان الإسلامية يجد أن المسلمين يفتقرون في جانب العلوم الإنسانية المدروسة إلى ضبط هذه العلوم وفق منهج الكتاب والسنة، وللوصول إلى ضبط هذه الدراسات وفق منهج الكتاب والسنة نجد أن الأمة تفتقر إلى منظومة أصول وقواعد موحدة تبنى على أساسها جميع الدراسات والعلوم، ومن هذه الدراسات الإنسانية المفتقرة للتصحيح والتوجيه والضبط وفق منهج الكتاب والسنة، الدراسات التربوية، فإن جميع دول العالم الإسلامي درجت على الأخذ بنظم تربوية وافدة عليها من بيئة مغايرة لعقيدة ومنهج القرآن والسنة في التربية للفرد والمجتمع، والتأمل في إرث المسلمين في العلوم الشرعية يجد محاولات كثيرة لعلماء المسلمين، فمن العلماء من أشار إلى الحاجة الماسة لضبط وتصحيح علوم المسلمين وفق منهج الكتاب والسنة، ومنهم من أفرد لذلك فصلاً في كتابه؛ لذا وجدت الباحثة أن من الأهمية بمكان أن تسهم في البحث في جانب من جوانب هذه الدراسات التربوية، وهو جانب التربية بالعقوبة المستنبطة من الكتاب والسنة ومقارنتها بالنظريات التربوية الحديثة.

## مشكلة البحث

جاء الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة بأساليب متنوعة وعديدة للتربية بالعقوبة، جاءت في مناسبات وأحوال متنوعة، تشمل جميع الفئات العمرية لأفراد المجتمع، لكن هذه الأساليب والطرق التربوية للعقوبة تفتقر لوجود منظومة تربوية شاملة تجمعها لتؤصل وتقعده لمنهج الإسلام في التربية بالعقوبة بصورة واضحة، وقد درج المسلمون في عصرنا على إدخال النظريات الحديثة في نظامهم التربوي لعدم وجود منظومة تربوية شاملة تمثل منهج الإسلام وهذه النظريات أنشأت وأسست على فكر مغاير لعقيدة الإسلام ومنهجه وإنما أسست على العلم التجريبي الذي أسس على دراسات قامت في فترة زمنية معينة ومتغيرة وبيئة مكانية لها مكوناتها الفكرية والعقدية والسلوكية التي بنيت وتشكلت بحسب ما يحيط بها من أحداث اقتصادية وسياسية واجتماعية مرت بها تلك المجتمعات التي وفدت إلينا منها تلك النظريات.

وقد عمل بعض الباحثين على دراسة التربية بالعقوبة، ولكن هذه الدراسات لم تكن شاملة للموضوع، وإنما اقتصر على بعض جوانبه، فمن الدراسات ما اقتصر على البحث في بعض أساليب التربية بالعقوبة في القرآن الكريم فقط، وبعضها اقتصر على أساليب التربية بالعقوبة في السنة فقط، وبعض الدراسات اقتصر على جانب واحد فقط من جوانب التربية بالعقوبة كالجانب البدني، وبعض هذه الدراسات التي اعتنت بالموضوع لم تقارنه بالنظريات الحديثة والتي أسست على غير منهج القرآن والسنة في التربية بالعقوبة، وهي ما يعمل به في مناهج التربية في بلدان العالم الإسلامي، من هنا جاءت أهمية البحث في دراسة منهج الإسلام المستنبط من الكتاب والسنة في التربية بالعقوبة ومقارنته بالنظريات الحديثة، للوصول إلى منظومة إسلامية مستقلة الرؤية والأهداف والقواعد والضوابط، لتكون مرجعاً للأمة تقاس وفق أصوله جميع الدراسات والنظم التربوية.

## أسئلة البحث

١. ما مفهوم العقوبة؟ وما مشروعيتها؟
٢. ما العلاقة بين مقاصد الشريعة ومقاصد العقوبة؟
٣. هل هناك علاقة بين نوع الأصل الذي يبنى عليه العقاب ونوع المخالفة المرتكبة؟

- ٤ . ما أنواع العقوبة؟ وهل يشرع تشديد العقوبة في الإسلام؟
- ٥ . ما الضوابط التربوية للعقاب في الكتاب والسنة؟
- ٦ . ما نظرة النظريات التربوية الحديثة لموضوع العقوبة التربوية؟

## أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- ١ . التعرف بمفهوم العقوبة، ومشروعيتها في ضوء الكتاب والسنة.
- ٢ . التعرف على علاقة مقاصد الشريعة بمقاصد العقوبة في الكتاب والسنة.
- ٣ . التعرف على علاقة تنوع أصول العقوبة بتنوع المخالفة المرتكبة.
- ٤ . التعرف على أنواع العقوبة ومدى مشروعيتها التشديد فيها.
- ٥ . التعرف على ضوابط العقوبة في الكتاب والسنة.
- ٦ . التعرف على نظرة النظريات التربوية الحديثة لموضوع العقاب.

## أهمية البحث

تفتقر أوساطنا العلمية والتربوية إلى وجود منظومة متكاملة للتربية بالعقوبة تكون كمرجع للأمة، حيث درجت البلدان الإسلامية على الاعتماد على نظريات العقوبة التربوية المنقولة إليها من الأمم الأخرى، وفي هذا الأمر خطر عظيم، يتمثل في كون هذه النظريات بنيت على أسس وأصول بعيدة عن منهج الكتاب والسنة، فكان من الأهمية بمكان دراسة هذه النظريات ومقارنتها بمنهج الإسلام للتربية بالعقوبة، وهذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال الآتي:

- ١ . مساهمة هذه الدراسة في الوصول إلى المفهوم الصحيح للعقوبة في الإسلام، ومن ثم إظهار المقاصد الشرعية المترتبة على أعمال العقوبة.
- ٢ . إظهار الأصول والضوابط التي يركز عليها منهج الإسلام في التربية بالعقوبة لتكون الأساس الذي من خلاله تقبل أو ترفض الأساليب والوسائل التربوية.
- ٣ . الوصول إلى منهج اسلامي للتربية بالعقوبة مستقل بذاته مستنبط من أهم مصادر التشريع الإسلامي.

٤ . إظهار نقاط التوافق والاختلاف بين المنهج الإسلامي للتربية بالعقوبة ومنهج النظريات التربوية الحديثة.

٥ . طرح بعض النماذج التربوية لأساليب العقوبة المستنبطة من الكتاب والسنة.

### حدود البحث

تقوم الباحثة بدراسة الموضوع من ناحيتين:

- ١ . دراسة نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالعقوبة بنوعها الحسي والمعنوي.
- ٢ . دراسة ما توصلت إليه النظريات التربوية الحديثة في موضوع التربية بالعقاب.
- ٣ . دراسة ما ورد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من عقوبات شملت جميع أفراد المجتمع بجميع فئاته العمرية، سواء أكانت خاصة بالأسرة بجميع أفرادها، أم هي واردة لجميع أفراد المجتمع.
- ٤ . دراسة النصوص الشرعية المتعلقة بالتخفيف والتشديد في العقوبة في الأسرة والمجتمع، ولا يقصد بالعقوبة هنا شدة العقوبة والقول بها.

### منهج الدراسة

اتبعت الباحثة لإعداد هذه الرسالة المناهج الآتية:

- ١ . **المنهج الاستقرائي:** حيث تتبعت الباحثة وجمعت النصوص الشرعية الدالة على التربية بالعقوبة من الكتاب والسنة، والكتب والمقالات، والرسائل العلمية المتعلقة بالنظريات التربوية الحديثة.
- ٢ . **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث وقفت الباحثة على استنباط دلالات الألفاظ من النصوص والمعلومات التي جمعت، ومن ثم تفسيرها وتحليلها واستنتاج ما يتعلق بموضوع الدراسة منها.
- ٣ . **المنهج المقارن:** وذلك لمقارنة منهج القرآن والسنة التربوي للعقوبة بالنظريات التربوية الحديثة.

## الدراسات السابقة

حظي الموضوع بالنسبة لأهميته بالعديد من الدراسات والبحوث التربوية النظرية والميدانية والتي تناولت الموضوع من جوانب عديدة ومتغايرة، لكن هذه الدراسات لم تشكل منظومة تأصيلية لموضوع الدراسة، وإنما لا تعدو أن تكون مجرد إسهام في بعض أجزاء الموضوع، ويتبع الدراسات المرتبطة بالموضوع قامت الباحثة بحصر أهمها وعرضها كالآتي:

### الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية

في مدينة الطائف<sup>١</sup>، لمحمد فايز بن عبدالرحمن الشهري، تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم العقاب ومشروعياته في السنة النبوية، ومن ثم قياس مدى استخدام أساليب العقاب في السنة النبوية في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف، فتعرض الباحث للتعريف بأهم الأهداف، والضوابط، والأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومن ثم تقصي وقياس مدى استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف، والكشف عن وجود فروق بين درجة استخدام الأساليب بين منهج التعليم الحكومي ومنهج التعليم الخاص، واستخدم الباحث في بيان وإثبات هذه الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي والمنهج الوصفي المسحي. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث إنها استهدفت بالدراسة الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية فقط، واختارت الدراسة مرحلة دراسية معينة، وهي المدارس الابتدائية فقط، واقتصرت الدراسة على مدارس مدينة الطائف واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فيكونها اقتصرت على أساليب معينة ومكان معين وفئة عمرية محددة، بينما الدراسة الحالية شاملة وغير محددة بهذه الأمور ومقارنة بالنظريات الحديثة.

---

<sup>١</sup> محمد بن فايز بن عبد الرحمن الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف، (مكة: جامعة أم القرى، رسالة دكتوراة ١٤٢٤-١٤٢٥هـ).



**والعقوبات المعنوية في صحيح البخاري جمعا ودراسة<sup>٢</sup>**، لحמיד محمد عالی، تناول الباحث الأحادیث المتعلقة بالعقوبة المعنوية-هي التي تكون بين العبد وبين الله وبين العبد والعباد- في صحيح البخاري بالجمع والدراسة، قسم الباحث الدراسة إلى ثلاثة أبواب عنون للباب الأول بالعقوبات المعنوية المتعلقة بالعقيدة، والبدع، والعبادات وجعلها في فصلين، وعنون للباب الثاني بالعقوبات المعنوية التي تتعلق بالمعاملات والجنايات والإمارة والجهاد والحدود في فصلين، والباب الثالث في العقوبات المعنوية التي تتعلق بإضاعة الحقوق، ومخالفة آداب الإسلام وعدم تعظیم شعائر الله في فصلين، اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي حيث تتبع الباحث الأحادیث ذات الصلة بالموضوع من صحيح البخاري وجمعها ورتبها ترتيبا موضوعيا، ثم حرر محل الشاهد في تلك الأحادیث، تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها اقتصرت على أحادیث الجانب المعنوي والدراسة الحالية تشمل الجانب المعنوي والمادي.

**ونظرية التربية الإسلامية والتربية الغربية لمفهوم العقوبة البدنية في مجال التعليم العام<sup>٣</sup>**، لیلی الحلواني، هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم العقوبة البدنية في نظر التربية الإسلامية ومفهومها في النظرية الغربية بينت الباحثة من خلال دراستها الطرق التربوية المتبناة في المدارس وهي على وجهين متعارضتين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وتوصلت الباحثة إلى رفض النظرية الغربية لاستخدام الضرب في التربية واتباع مناهج مدارسنا لهذه النظرية. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث إنها اقتصرت على بيان مفهوم العقوبة البدنية في نظر التربية الإسلامية وفي النظرية التربوية الغربية فقط، فقد اقتصرت الدراسة على بيان نوع واحد من العقوبة ومقارنته، بينما تستهدف الدراسة الحالية بيان التربية بالعقوبة بنوعها البدني والمعنوي ومشروعيتها في الكتاب والسنة، مقارنة بالنظرية الغربية.

---

<sup>٢</sup> حمید محمد عالی، **العقوبات المعنوية في صحيح البخاري**، (ماليزيا: جامعة المدينة العالمية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في فقه السنة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).

<sup>٣</sup> لیلی عمر معتوق الحلواني، **نظرية التربية الإسلامية والتربية الغربية لمفهوم العقوبة البدنية في مجال التعليم العام**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ).

وتأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الاسلامي<sup>٤</sup> د: أحمد شويح، د عاطف أبو هرييد، تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى الأسلوب الأمثل لعقوبة الطفل في الإسلام وبيان ضوابط العقوبة عند تربية الطفل، والتأصيل الشرعي للعقوبة كوسيلة من وسائل تربية الطفل في الإسلام. تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كون هذه الدراسة استهدفت العقوبة الخاصة بتربية الطفل فقط، بينما هدف الدراسة الحالية أن تشمل جميع المراحل العمرية للفرد في المجتمع، ولم تقارن هذه الدراسة بالنظريات الغربية، بينما الدراسة الحالية جعلت الدراسة للموضوع مقارنة بالنظريات الغربية.

وعقوبة المتعلم عند المربين المسلمين<sup>٥</sup>، ماجد عبدالله الحازمي، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأهداف التي تناولتها عقوبة المتعلم عند المربين المسلمين، والوقوف على مدى تطابق آراء المربين المسلمين مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتعرف على الضوابط التي يجب مراعاتها عند تطبيق عقوبة المتعلم عند المربين المسلمين، ودراسة الاتجاهات المختلفة لاستخدام العقاب في التربية المعاصرة، ودراسة استخدام العقوبة البدنية في تعلم المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في تجميع أقوال المربين المسلمين حول عقوبة المتعلم من خلال الرجوع إلى مؤلفاتهم، وتختلف هذه الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في كونها فقط تمت ضمن نصوص الكتاب والسنة ولم تقارن بالنظريات الحديثة.

وأهم مزايا نظام العقوبات في الإسلام<sup>٦</sup>، علي بن عبدالرحمن الحسون، يهدف هذا البحث إلى بيان الأسرار والمزايا التي ينفرد بها نظام العقوبات الإسلامية عن بقية النظم الأخرى مع المقارنة بين النظام العقابي الإسلامي وبين النظم العقابية القانونية الأخرى، وقد قسم الباحث

---

<sup>٤</sup> أحمد شويح ح؛ وعاطف أبو هرييد، تأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الإسلامي، (المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموح المستقبل، المدينة النبوية الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٥م).

<sup>٥</sup> ماجد بن عبد الله بن خليل الحازمي، عقوبة المتعلم عند المربين المسلمين، (مكة المكرمة: كلية التربية، رسالة ماجستير ١٤٢١هـ).

<sup>٦</sup> علي بن عبد الرحمن الحسون، أهم مزايا نظام العقوبات في الإسلام، (الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٢هـ).

الدراسة إلى مقدمة وثمانية مباحث وخاتمة، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها تناولت موضوع مزايا وأسرار العقوبات في الإسلام ومقارنتها بالنظم القانونية.

**ومقاصد العقوبة في الشريعة الإسلامية<sup>٧</sup>**، أ. د. عزوز علي، يتحدث المقال عن المقصد الشرعي للعقوبة في الإسلام، وأن العقوبة في الشريعة الإسلامية مرتبطة بحماية الضرورات الخمس ومصالح الناس، وصيانة للنظام الذي تقوم عليه الجماعة حتى تكون متماسكة قوية، وتناول الباحث ثلاثة مطالب بالدراسة وهي الجريمة والعقوبة، ومقاصد الشريعة من العقوبة، وتنفيذ العقوبة وإيقاعها. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها اقتصر على دراسة موضوع مقاصد العقوبة في الشريعة الإسلامية، فقط ولم تقارنه بالدراسات الغربية الحديثة.

**ودور النظم العقابية الحديثة في الإصلاح والتأهيل دراسة مقارنة<sup>٨</sup>**، تناولت هذه الدراسة دور النظم العقابية الحديثة في الإصلاح والتأهيل، من خلال دراسة وتحليل التشريعات الأردنية ذات الصلة، و مقارنتها بالتشريعات الأخرى لمحاولة الوقوف على مواطن الخلل ومعالجتها، وفقا للسياسات العقابية والنظم الإدارية الحديثة في الإصلاح والتأهيل، اقتصرت هذه الدراسة على دراسة وتحليل التشريعات الأردنية وتطبيقاتها في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن ومقارنتها بالنظم الأخرى بينما الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة التربية بالعقوبة في ضوء الكتاب والسنة دراسة مقارنة بالنظريات التربوية الحديثة.

## هيكل البحث

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة

#### مشكلة البحث

#### أسئلة البحث

---

<sup>٧</sup> عزوز علي، مقاصد العقوبة في الشريعة، (الجزائر: الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد ٧، ٢٠١١م)، ص ٤٢-٤٩.

<sup>٨</sup> فهد يوسف الكساسبة، دور النظم العقابية الحديثة في الإصلاح والتأهيل: دراسة مقارنة، (الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي، مجلة دراسات، العدد ٣٩، ٢٠١٢م).

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: مشروعية التربية بالعقوبة في الشريعة الإسلامية

المبحث الأول: مفهوم التربية والعقوبة لغةً واصطلاحًا

المطلب الأول: تعريف التربية لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: تعريف العقوبة لغةً واصطلاحًا

المبحث الثاني: مشروعية التربية بالعقوبة في الكتاب والسنة

المطلب الأول: أدلة مشروعية العقوبة في الكتاب

المطلب الثاني: أدلة مشروعية العقوبة في السنة

المبحث الثالث: قيام منهج الكتاب والسنة في التربية على جمع أصل الترغيب بأصل الترهيب

المطلب الأول: تعريف أصل الترغيب والترهيب لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: قيام أدلة الكتاب والسنة على اقتران أصل الترغيب بأصل

الترهيب عند التربية في الإسلام

المبحث الرابع: علاقة مقاصد العقوبة بمقاصد الشريعة

المطلب الأول: تعريف مقاصد الشريعة لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: حماية الشريعة لمقاصدها بتشريع شدة العقوبة

المطلب الثالث: من أصول الشريعة في حماية الكليات الخمس تنوع العقوبة

تلخيص: يحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل

## الفصل الثالث: ضوابط إيقاع العقوبة وأدلتها في الكتاب والسنة

المبحث الأول: ضابط التبين وأدلة نصوصه في الكتاب والسنة

المطلب الأول: مفهوم التبين لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: الآيات والأحاديث الواردة في ضابط التبين

المبحث الثاني: ضابط مراعاة حال المخاطب بالعقوبة

المطلب الأول: الموازنة بين نوع المخالفة ونوع العقوبة من حيث التخفيف

والشدة

المطلب الثاني: من أصول العقاب في شريعة الإسلام عدم الإخلال بتطبيق

العقوبة

تلخيص: يحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل

الفصل الرابع: المصادر والأسس التي تبنى عليها العقوبة في الإسلام والنظريات الحديثة

المبحث الأول: مصادر قواعد التربية بالعقوبة بين الإسلام والنظريات التربوية الحديثة

المطلب الأول: مصادر قواعد التربية بالعقوبة في الإسلام

المطلب الثاني: مصادر قواعد التربية في النظريات الحديثة

المبحث الثاني: الأسس التي تبنى عليها التربية بالعقوبة

المطلب الأول: الأسس التي تبنى عليها التربية بالعقوبة في الإسلام

المطلب الثاني: الأسس التي تبنى عليها التربية بالعقوبة في النظريات الحديثة

المطلب الثالث: أوجه الاتفاق والاختلاف بين التربية بالعقوبة في الإسلام وبين

النظريات الحديثة

تلخيص: يحتوي على أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الفصل

الخاتمة: نتائج البحث وتوصياته

فهرس المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### مفهوم التربية والعقوبة ومشروعيتها

#### تمهيد:

وضع الإسلام النظم التي تكفل للمسلم القيام بدوره على أكمل وجه في أسرته ومجتمعه، حيث شملت هذه النظم جميع جوانب حياة المسلم، فكان لهذه النظم دور فعال في ضبط وتقويم وبناء سلوك المسلم، وجعله أنموذجا يحتذى به، ومن ضمن النظم التي شرعها الإسلام نظام العقوبة والتربية بها، وقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة في الدلالة على هذا النظام، وضربت الشريعة الأمثلة على ذلك، وجرى العمل به وتطبيقه في عهد النبي ﷺ، وفي عهد الصحابة رضي الله عنهم، ومن جاء بعدهم من التابعين رحمهم الله، ويعمل نظام العقوبة على إصلاح وتوجيه وضبط سلوك المسلم، ليكون المسلم عنصرا نافعا ومصلحا في مجتمعه في شتى المجالات.

وقد قسمت هذا الفصل إلى أربعة مباحث، ولكل مبحث مطالب كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم التربية والعقوبة لغة واصطلاحا. وجعلته في مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التربية لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف العقاب لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: مشروعية التربية بالعقاب في الكتاب والسنة، وهو مكون من مطلبين:

المطلب الأول: أدلة مشروعية العقوبة في الكتاب

المطلب الثاني: أدلة مشروعية العقوبة في السنة

المبحث الثالث: قيام منهج الكتاب والسنة في التربية على جمع أصل الترغيب بأصل

الترهيب، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف أصل الترغيب والترهيب لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: قيام أدلة الكتاب والسنة على اقتران أصل الترغيب بأصل

الترهيب عند التربية في الإسلام

المبحث الرابع: علاقة مقاصد العقاب بمقاصد الشريعة. ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف مقاصد الشريعة لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: حماية الشريعة لمقاصدها بتشريع شدة العقوبة

المطلب الثالث: تنويع العقوبة من أصول الشريعة في حماية الكليات الخمس

## المبحث الأول: مفهوم التربية والعقوبة لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: مفهوم التربية لغة واصطلاحاً:

التربية لغة: جاءت كتب اللغة زاخرة بمعان متعددة لكلمة التربية، وهذه المعاني متكاملة ومتراطة في دلالتها، فمن تلكم المعاني:

١- معنى الزيادة والنماء. فقد ذكر ابن منظور قال: "ربا الشيء يربو: زاد ونما. وأربيته:

نميته. وقد ربيت في حجره، وربيت: نشأت فيهم"<sup>١</sup>.

وكما ذكر ذلك الجوهري حيث قال: "ربيته تربية، أي غدوته. وهذا لكل ما ينمي

كالولد والزرع ونحوه"<sup>٢</sup>.

فيعود أصل كلمة التربية في اللغة إلى الفعل (رَبَا) أي زاد ونما، وهو ما يدل عليه قوله

تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

بَهِيحٍ﴾ [الحج:٥]. وهذا يعني أن كلمة التربية لا تخرج في معناها اللغوي عن دائرة النمو والزيادة.

---

<sup>١</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٨، ٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م)، مادة: الرب، ص ٧٠.

<sup>٢</sup> محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠١ م)، ج ١، ص ١٧٩؛ وأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م)، ج ٤، ص ٧؛ والمبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م)، ص ١٠؛ وأبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤ هـ)، ج ١، ص ٦١١.

٢- معنى إصلاح الفرد وتهذيبه، والعمل على ذلك في جميع شأنه، من العمل على إصلاح جسده بتغذيته، والعمل على إصلاح سلوكه. وقد ساق الراغب الأصفهاني هذا المعنى حيث قال: "الرب في أصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام"<sup>٣</sup>.  
وممن عرف التربية بأنها الإصلاح الفيروزآبادي حيث قال: "رب: جمع وزاد، ورب الأمر: أصلحه. والصبي: رباه حتى أدرك"<sup>٤</sup>.

وجميع هذه المعاني اللغوية لكلمة التربية سواء ما جاء منها بمعنى النماء والزيادة، أو ما جاء منها بمعنى الإصلاح والتهذيب، جميعها مترابطة متكاملة فيما دلت عليه، فالإصلاح يشمل معنى النماء والزيادة التي تصل بالإنسان إلى أفضل أحواله، وكذا التهذيب فإنه يشمل معنى النماء والزيادة.

### التربية اصطلاحًا:

وردت تعريفات عديدة للتربية عند علماء المسلمين على مر العصور، سواء ما جاء منها ضمناً في مؤلفاتهم، أو ما عبر عنه وخصص له حد في كتاباتهم وشروحهم وتعليقاتهم، ونجد أن قواميس اللغة في بيائها لمعنى كلمة التربية جاءت معانيها يكمل كلٌّ منها الآخر، فتكوّن لنا من جملة هذه المعاني مجتمعة معنى التربية الاصطلاحي الجامع حيث نجد أن معنى الإصلاح والتهذيب معنى شامل لجميع ما جاء في قواميس اللغة، وهو إصلاح السلوك الإنساني، فيمثل نماء وزيادة لشخص هذا الإنسان، وهذا المعنى للتربية هو ذاته الذي سلط علماء الإسلام عليه الضوء قديماً وحديثاً، ولم يخرجوا عنه، وهو الذي سوف أسلط عليه الضوء في بحثي هذا من حيث إن ضبط السلوك الإنساني بالعقوبة حيث يمثل تهذيباً وإصلاحاً للمجتمع.

وقد عبر علماء المسلمين عن معنى التربية في كتاباتهم قديماً وحديثاً إما ضمناً، أو بذكر حدها وبيانه، ونذكر مثلاً على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية حيث أشار إلى معنى التربية عند تفسيره قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل

<sup>٣</sup> أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دمشق: دار القلم ودار الشامية، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٣٣٦.

<sup>٤</sup> الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة: الرب، ص٧٠.